Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (7): 30 Jun 2022
P: 132 - 144
ISSN: 2790- 7333
مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (7): 30 يونيو 2022 م
ص: 132 - 144

The degree to which second- grade intermediate Students in Riyadh are able to achieve levels of Conceptual comprehension and metacognitive skills from the point of view of Islamic studies course Teachers

Haya Hatem Al- Khaldy
King Saud University || KSA

Abstract: This study aimed to specify to what extent second intermediate grade students in Riyadh city were able to master conceptual conceivableness and metacognition skills from Islamic Studies Courses' teachers. In order to achieve this objective, the descriptive method was used, and the survey was the basic study tool. The study population included all Islamic Studies teachers in Riyadh with no. (1404 teachers). The study sample was selected using simple random sampling method and it included (308 teachers). The results showed that the participants are neutral in their attitude toward second intermediate grade students' mastering of conceptual conceivableness from their viewpoint. In fact, explanation domain was in the first rand followed by application domain, then interpretation domain, emotional sharing, following a perspective, finally there is self- knowledge with neutral degree for all domains expect explanation domain with agree degree.

Besides, the results indicated that the participants are neutral in their attitude toward the degree of second intermediate grade students' mastering of metacognition skills whereas planning skill was in the first place with agree grade, followed by supervision skill with neutral degree, however, the evaluation skill was in the final place with neutral degree. In terms of these results, the study recommended the necessity of developing metacognition skills in curriculums and Islamic studies course in order to develop students' conceptual conceivableness levels.

Keywords: conceptual conceivableness, metacognition skills, intermediate stage.

درجة تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية

هيا حاتم الخالدي
جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية. ولتحقيق ذلك اتُّبِع المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة أداة للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة الرياض والبالغ عددهن (1404) معلمات، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (308) معلمات. وأظهرت النتائج أن أفراد العينة محايدات في موافقتهن على درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط من مستويات الاستيعاب المفاهيمي من وجهة نظرهن؛ حيث جاء بُعد الشرح في المرتبة الأولى، يليه التطبيق، ثم التفسير، ثم المشاركة الوجدانية؛ يليه اتخاذ المنظور؛ وفي المرتبة الأخيرة معرفة الذات بدرجة محايد لكل الأبعاد ماعدا بُعد الشرح بدرجة موافق.

كما أوضحت النتائج أن أفراد العينة محايدات في موافقتهن على درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط من مهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظرهن؛ حيث جاءت مهارة التخطيط في المرتبة الأولى بدرجة موافق، يليها مهارة المراقبة بدرجة محايد؛ بينما جاءت مهارة التقييم في المرتبة الأخيرة بدرجة محايد. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بأهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة في المناهج الدراسية ومقرر الدراسات الإسلامية لتنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: الاستيعاب المفاهيمي، مهارات ما وراء المعرفة، المرحلة المتوسطة.

مقدمةٌ.

يعد التعليم من أفضل صور الاستثمار البشري؛ مما دفع كثيراً من الدول إلى انتهاج سبل متنوعة لتطوير ممارساتها ونظمها التعليمية لاستثمار العقول البشرية؛ لهذا تحول اهتمام المؤسسات التعليمية بالمعرفة كغاية في حد ذاتها إلى تنمية عقول المتعلمين ليصبحوا قادرين على مواجهة التحديات التي تعترضهم أوتعترض مجتمعهم، وإيجاد الحلول المناسبة لها؛ مما حدا بالمربين والخبراء وواضعي المناهج للاهتمام بتنمية التفكير بأنماطه المتنوعة.

وتعد مهارات ما وراء المعرفة من أكثر مهارات التفكير التي يسعى المربون والتربويون لتنميتها لدى الطلاب؛ حيث يرى المختصون في هذا المجال أن الطلبة الذين يكتسبون هذه المهارات هم أكثر فاعلية من زملائهم، كما تساعدهم في تطوير القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية والذاتية؛ إضافة إلى أنها تسهم في تطوير مهارات التخطيط والتقويم والمراجعة (على والشريدة، 2016).

كما تمد الطالب بمخزون من استراتيجيات التعامل مع المعلومات المقدمة بحيث يكون قادراً على استخدامها في مواقف جديدة، وذلك يساعد الطالب على تحديد عمليات التعلم الخاصة به؛ مما يسهم في تكوين الاستيعاب العميق للمعلومات والمفاهيم المقدمة (Pedone, 2017). ويُعد الاستيعاب المفاهيمي للمتعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر في فاعلية التعلم؛ لأنه يرتكز على المدخل البنائي الذي يهدف إلى خلق تنظيم صفي يعرض وصفاً اجتماعياً فعالاً (آل رشود، 2011). حيث يسهم بتنمية قدرات المتعلم، المتمثلة في التطبيق السليم للمعرفة، وتنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر، وابتكار علاقات جديدة تسهم في تحقيق الإبداع الفكري وتنمية مهارات النقد والتنبؤ (عصر وداود، 2020).

مشكلة الدِّرَاسَة:

إن اكتساب مهارات ما وراء المعرفة تُقلل من الصعوبات التي يتعرض لها الطلاب أثناء فهمهم واستيعابهم للمواد الدراسية لإسهامها في تنظيم السلوك الذاتي والوعي الذاتي لأهدافهم التعليمية من خلال مراقبتهم لأنفسهم خلال عمليات التعلم (حمزة وآخرون، 2020).

وبرغم توصيات المجلس القومي للبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية (NRC) بأهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب إلا أن العديد من الدراسات توصلت إلى انخفاض مستوى الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب؛ كدراسة العيسى (2017) التي كشفت عن انخفاض مستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. ودراسة الملوحي (2019) التي كشفت عن ضعف مستوى الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالرياض. كما أشارت بعض الدراسات إلى ضعف مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب؛ كدراسة جناد وبركات (2018) التي كشفت عن ضعف مهارات التخطيط والمراقبة والتقويم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي؛ أما دراسة الغرايبة (Algharaibeh, 2017) فقد توصلت إلى انخفاض في مهارة التقييم والمراقبة والتحكيم لدى الطالبات. كما طبقت الباحثة دراسة استطلاعية تهدف إلى قياس مستوى الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المعلمات باستخدام أداة

الاستبانة الإلكترونية، وأسفرت النتائج عن وجود تدنٍ في مستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطالبات.

أسئلة الدِّرَاسَة:

وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية؟
2- ما درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية؟

أهدافُ الدِّرَاسَة:

1- التعرف على درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية.
2- التعرف على درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية.

أهميةُ الدِّرَاسَة:

1. ندرة الدراسات السابقة التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة والاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2. يُعد هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية المعاصرة التي تُنادي بأهمية قياس وتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطالبات.
3. قد تُفيد نتائج هذه الدراسة مطوري ومخططي مقرر التربية الإسلامية في وضع أنشطة ودروس تُساعد على تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطالبات.

حدودُ الدِّرَاسَة:

- الحدودُ الموضوعيةُ: الكشف عن درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة.
- الحدودُ البشريةُ: طُبِّقت هذه الدِّرَاسَة على معلمات مقرر الدراسات الإسلامية.
- الحدودُ المكانيةُ: مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.
- الحدودُ الزمنية: أُجريت هذه الدِّرَاسَة خلال العام الدراسي 2022م/1443هـ.

مُصطلحاتُ الدِّرَاسَة:

- **الاستيعاب المفاهيمي (Conceptual Understanding):** التعريف الاصطلاحي " عملية معرفية ذهنية واعية يقوم فيها المتعلم بتوليد معنى أو خبرة مع ما يتفاعل معه من مصادر مختلفة من الملاحظة المباشرة للظواهر". (فتح الله، 2015) .
  - وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة الطالبة على توضيح وشرح المادة العلمية المقدمة لها وتفسيرها، وتطبيقها في مواقف جديدة، وامتلاكها معرفة لذاتها وطريقة تعلمها، وقدرتها على تقويم ذاتها بدقة، وتنظيمها بفاعلية. ويُقاس بالاستبانة التي أعدتها الباحثة وفقاً للأبعاد الستة: (الشرح، التفسير، التطبيق، المشاركة الوجدانية، اتخاذ منظور، معرفة الذات).
- **مهارات ما وراء المعرفة (metacognitive skills):** التعريف الاصطلاحي: "عمليات تفكير يقوم بها الطالب بمساعدة المعلم تجعله على وعي بسلوكه المعرفي خلال المهمة التعليمية وذلك من خلال وعيه بالهدف منها قبل وبعد وأثناء التعلم لتذكر المعلومات وفهمها والتخطيط لذلك، وحل المشكلات، وغيرها من العمليات" (أبو البشير، 2013، 43).
  - وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنهاً- "إدراك الطالبة لعمليات التفكير التي تمارسها، والمهارات التي توظفها أثناء تعلمها والمرتبطة بعمليات التخطيط والمراقبة والتقييم؛ وتُقاس بالاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض".

2- الإطار النظريّ والدراساتُ السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

المحورُ الأولُ- الاستيعاب المفاهيمي :Conceptual Understanding

يُعرف الاستيعاب المفاهيمي بأنه: "القدرة على إدراك المعاني، ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة لأخرى وتفسيرها وشرحها بإسهاب أو بإيجاز، والتنبؤ من خلالها آثار معنية بناء على المسارات والاتجاهات المتضمنة في هذه الأفكار" (شحاتة والنجار، 2011).

أبعاد (مستويات) الاستيعاب المفاهيمي:

اهتم المربون بالبحث عن كيفية قياس الاستيعاب المفاهيمي ناتجاً للعملية التعليمية، وفي إطار ذلك استطاعوا تحديد ستة مستويات للاستيعاب المفاهيمي، وهي كالآتي (العيسى، 2017) :

1. الشرح: Explanationتقديم وصف دقيق للظاهرة المراد تعلمها والتعبير عنها بإيجاز ووضوح.
2. التفسيرInterpretation :القدرة على إعطاء التفسير الصحيح والشامل لبعض المواقف المرتبطة بالمفاهيم مدعمة بالحقائق والبيانات.
3. التطبيقApplication :القدرة على استخدام المعرفة بشكل فعّال في مواقف جديدة وأوضاع متعددة.
4. المشاركة الوجدانية :Empathyهي إدراك العالم من وجهة نظر شخص آخر من خلال التعرف على مشاعر الآخرين؛ وتسمّى بالتقمص الوجداني.
5. اتخاذ المنظورPerspective :القدرة على تمثيل وتصوير المشكلة بطرق مختلفة وحلّها من زوايا مختلفة.
6. معرفة الذات Self- Knowledge :قدرة الفرد على التصرف المتوائم مع ما يعرفه؛ بحيث يكون على وعي بما يفهم، وما لا يفهم، وكيف يفهم.

المحورُ الثاني: مهارات ما رواء المعرفة:

تُعدّ مهارات ما وراء المعرفة من أنماط التفكير العليا التي تُعبر عن الوعي والتحكم وما نمتلكه من قدرات ووسائل لأداء المهام بفاعلية أكثر، فتُشير ما وراء المعرفة إلى المعرفة الداخلية، وعملية معالجة المعلومات داخلياً، وكيف يفكر الفرد، وكيف يتحكم في تفكيره (حمزة وآخرون، 2020).

مهارات ما وراء المعرفة:

أ- مهارة التخطيط Planning Skills: هي تصور ذهني مُسبق لحل المشكلة يتحقق من خلال تحديد الأهداف، فهم المحتوى، ترتيب المعطيات، استنتاج العلاقات، وضع خطة، تحديد الوقت اللازم، ترتيب الخطوات، توقع الصعوبات، توليد الأفكار، التنبؤ بالنتائج المتوقعة؛ وتظهر هذه المهارة في مرحلة ما قبل الشروع بتنفيذ المهمة (بن عابد وبن الطاهر، 2017).

ب- مهارة المراقبة والتحكم Monitoring Skills: هي القدرة على مراقبة آليات التنفيذ للمهمة، وتتضمن العديد من الأسئلة التي يوجهها الفرد؛ مثل: هل للمهمة التي أقوم بها معنى؟ هل يتطلب الأمر إجراء تغيرات ضرورية لتسيير عملية تحقيق الأهداف؟ (كاظم وآخرون، 2017).

ج- مهارة التقويم: Evaluation Skills هي القدرة على التحكم في مدى تحقيق الأهداف من خلال فحص النتائج التي تُوُصِّل إليها، والاستراتيجيات التي تُبُنِّيت لتحقيق أهداف التعلم (عكاشة وضحا، 2012).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة القاضي (2021)** إلى التعرف على مستوى مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية كانت مرتفعة، وجاءت مهارة المراقبة والتوجيه والمعالجة التنفيذية لصعوبات التقدم في المهمة بالمرتبة الأولى، تلها مهارة التخطيط، وأخيراً مهارة الوعي فيما وراء المعرفة؛ بينما جاءت مهارة التقويم الذاتي بمستوى ضعيف..
- **واهتمت دراسة إسليم (2019)** بالتعرف على مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود جاءت بمستوى متوسط. وأوصت الدراسة بضرورة التنوع بأساليب وطرق التدريس خاصة المتعلقة بالتفكير ما وراء المعرفي.
- **وهدفت دراسة الملوحي (2019)** إلى التعرف على مستوى البراعة الرياضية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؛ وللوصول إلى هذا الهدف استخدِم المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة أداتي الاختبار والمقياس، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى طالبات الصف السادس الابتدائي منخفض في الاستيعاب المفاهيمي. وأوصت الدراسة بأهمية موازنة المفاهيم الرياضية في محتوى منهج الرياضيات لتنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطالبات.
- **كما سعت دراسة جناد وبركات (2018)** إلى معرفة واقع مهارات ما وراء المعرفة وعلاقته بمتغير الإقامة لهؤلاء التلاميذ، ودراسة ما وراء المعرفة سمة لدى الفرد في علاقتها بمتغير الإقامة، وقد اعتُمِد على المنهج الوصفي،

وقد أظهرت الدراسة أن التلاميذ يستخدمون مهارات التخطيط كإحدى مهارات ما وراء المعرفة بمستوى ضعيف. وقد أوصت الدراسة بأهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ.

- **هدفت دراسة الغرايبة (Algharaibeh ،2017)** إلى تحديد مستويات الاختلاف بين مهارات ما وراء المعرفة والفشل المعرفي تبعاً للتخصص: (الكليات العلمية- الكليات الأدبية)، والكشف عن الفشل المعرفي والقدرة التنبؤية للمهارات ما وراء المعرفة، وطُبّقت مهارات ما وراء المعرفة على عينة مكونة من (241) طالبة من طلاب جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت النتائج عن درجات مرتفعة في التخطيط، ودرجات منخفضة في التقييم، والمراقبة، والتحكيم. وقد أوصت الدراسة بعمل برامج تدريبية للطلاب على مهارات ما وراء المعرفة لرفع أدائهم.
- **وهدفت دراسة زكريا وغزالي (Ghazali & Zakaria,2011)** التعرف على استيعاب الطلاب الإجرائي والمفاهيمي للجبر، والعلاقة بين الاستيعاب الإجرائي للمفاهيم الرياضية والاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب في ماليزيا. ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استيعاب الطلاب الإجرائي مرتفع؛ في حين أن مستوى الاستيعاب المفاهيمي منخفض. وأوصت الدراسة بأهمية تنمية مستويات الاستيعاب لدى الطلاب.

التعقيبُ على الدراسات السابقة:

من خلال ما عُرِض من الدراسات السابقة يلاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي؛ كدراسة القاضي (2021)، ودراسة إسليم (2019). واتفقت مع دراسة جناد وبركات (2018) في أداة الدراسة وهي الاستبانة؛ بينما اختلفت مع دراسة القاضي (2021)، ودراسة إسليم (2019)، والملوحي (2019)، ودراسة زكريا وغزالي (Ghazali & Zakaria,2011)؛ والتي استخدمت الاختبار والمقياس أداتين للدراسة. وتميزت الدِّرَاسَة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرين لم يسبق لأي دراسة تناولهما معاً، وهما مستويات الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات ما وراء المعرفة.

3- منهجيةُ الدراسة وإجراءاتُها.

منهجُ الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة المنهجَ الوصفيَّ يعرف بأنه: " الأسلوب العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي المنظم للمحتوى من خلال قراءة متأنية لتحديد ما يتضمن" (فتح الله، 2015، ص137).

مجتمعُ الدراسة وعينتها-

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة الرياض والبالغ عددهن (1404) معلمات؛ أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (308) معلمات.

أداةُ الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لدراستها، وتكوَّنت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين هماً-

أ- **الجزء الأول:** ويشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة التي تمثلت في: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

ب- **الجزء الثاني:** اشتمل هذا الجزء على محاور الدراسة، وهي كالآتي:

1. **المحور الأول:** درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية، ويشتمل هذا المحور على (17) عبارة موزعة على ستة أبعاد هي: (الشرح، التفسير، التطبيق، اتخاذ المنظور، المشاركة الوجدانية، معرفة الذات)، وقد اشتمل كل بُعد على ثلاث عبارات؛ ما عدا بُعد معرفة الذات فقد اشتمل على فقرتين.
2. **المحور الثاني:** درجة تمكّن طالبات الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مهارات ما وراء المعرفة، ويشتمل (15) عبارة، موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد وهي: (التخطيط، المراقبة، التقييم) بواقع (5) عبارات لكل بُعد.

صدقُ أداة الدراسة:

تُحُقِّق من صدق أداة الدراسة بطريقتين، وهماً-

أ- **الصدق الظاهريُّ (الخارجي) للأداة:** للتعرُّف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه عرضتها الباحثة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكّمين الأكاديميين؛ وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم توصلت الباحثة للاستبانة بصورتها النهائية.

ب- **صدقُ الاتّساق الداخليّ للأداة:** حُسِب الاتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة؛ وقد بيّنت النتائج أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد ومحاور الاستبانة مرتفعة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة 0.01؛ حيثُ تراوحت معاملات الارتباط لأبعاد وعبارات المحور الأول ما بين (0.834 و0.927)؛ بينما تراوحت معاملات الارتباط لأبعاد وعبارات المحور الثاني ما بين (0.782 و0.932)، وهذه القيم تُشير إلى ارتفاع صدق عبارات الاستبانة وأبعادها.

ثباتُ أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرو نباخ Cronbach'aAlpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وتبيّن من النتائج أن معاملات الثبات تراوحت ما بين (0.835 و0.962)؛ أما الثبات العام لأداة الدراسة فبلغ (0.976)، وجميعها قيم مرتفعة تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، ومن ثَمَّ يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليبُ المعالجةِ الإحصائية:

تبنّت الباحثة في إعداد الاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وحُسِبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل (ألفا كرونباخ)، وذلك باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS). ولتسهيل تفسير النتائج راجعتها الباحثة تمهيدًا لإدخالها للحاسوب للتحليل الإحصائي، وأُدْخِلت للحاسوب بإعطائها أرقامًا معينة؛ أي: بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، ثم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة= (5- 1) ÷ 5 =0.80 لنحصل على التصنيف الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (7) درجة الموافقة ومدى الموافقة

الوصف	مدى المتوسطات
غير موافق بشدة	1.80 - 1
غير موافق	2.60- 1.81
موافق إلى حدٍّ ما	3.40- 2.61
موافق	4.20 -3.41
موافق بشدة	5.00 -4.21

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**: "ما درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ حُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بهذا المحور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (8) درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	أولاً- الشرح:				
1	لديهن القدرة على تقديم أوصافاً للمفاهيم التي يتم دراستها.	3.86	1.03	1	موافقة
2	لديهن القدرة على تقديم شرح مدعم بأدلة ومبررات.	3.66	1.13	2	موافقة
3	لديهن القدرة في تصحيح المفاهيم الخاطئة.	3.53	1.15	3	موافقة
	المتوسط الحسابي العام لبُعد الشرح	3.68	0.96		موافقة
	ثانياً- التفسير:				
4	لديهن القدرة على الاستدلال والاستنتاج من المفاهيم المعطاة.	3.33	1.28	1	محايدة
6	لديهن القدرة على مقارنة الأشياء وإيجاد أوجه الشبه والاختلاف بينها.	3.25	1.26	2	محايدة
5	لديهن القدرة على إعطاء التفسيرات الملائمة لحدوث الظواهر.	3.19	1.25	3	محايدة
	المتوسط الحسابي العام لبُعد التفسير	3.26	1.14		محايدة
	ثالثاً- التطبيق:				
8	لديهن القدرة على تحديد الوقت المناسب لاستخدام المعرفة.	3.30	1.22	1	محايدة
7	لديهن القدرة على استخدام المعرفة بفعالية في سياقات متنوعة.	3.30	1.23	2	محايدة
9	لديهن القدرة على توظيف المعرفة التي اكتسبنها في المكان المناسب.	3.24	1.26	3	محايدة
	المتوسط الحسابي العام لبُعد التطبيق	3.28	1.09		محايدة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
رابعاً- اتخاذ المنظور:					
10	لديهن القدرة على تكوين وجهات نظر ناقدة لبعض الأفكار.	3.34	1.26	1	محايدة
11	يمتلكن القدرة على تمثيل المشكلة بعدد من الطرق المتنوعة.	3.25	1.29	2	محايدة
12	لديهن القدرة على مواجهة وتحليل وجهات النظر المختلفة.	3.06	1.30	3	محايدة
	المتوسط الحسابي العام لبُعد اتخاذ المنظور	3.22	1.16		محايدة
خامساً- المشاركة الوجدانية:					
15	لديهن القدرة في التعبير عن مشاعرهن تجاه زميلاتها.	3.31	1.27	1	محايدة
13	تستطيع الطالبة التعرف على مشاعر الآخرين.	3.26	1.27	2	محايدة
14	لديهن القدرة على استخدام التخيل العقلي لفهم المفاهيم المجردة.	3.16	1.30	3	محايدة
	المتوسط الحسابي العام لبُعد المشاركة الوجدانية	3.24	1.18		محايدة
سادساً- معرفة الذات:					
17	لديهن القدرة على التأمل في خبرات التعلم لتحديد معناها.	3.16	1.26	1	محايدة
16	لديهن الوعي الذاتي بعمليات التفكير التي يقمن بها من تحليل، واستنتاج، وتفسير، وإدراك.	3.06	1.26	2	محايدة
	المتوسط الحسابي العام لمعرفة الذات	3.11	1.17		محايدة
	المتوسط الحسابي العام للمحور	3.30	0.95		محايدة

من خلال استعراض النتائج الموضَّحة بالجدول (8)، يتبين أن أفراد عينة الدراسة محايدات في موافقتهن على درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية وذلك بمتوسط حسابي (3.30 من 5). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة زكريا وغزالي (Ghazali & Zakaria,2011) والتي أظهرت أن مستوى الاستيعاب المفاهيمي منخفض، كما اتفقت إلى حد ما مع نتيجة دراسة الملوحي. (2019)، والتي أظهرت نتائج أن مستوى طالبات الصف السادس الابتدائي، منخفض في الاستيعاب المفاهيمي.

- جاء بُعد الشرح في المرتبة الأولى بين مستويات الاستيعاب المفاهيمي من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية بمتوسط حسابي (3.68) وبدرجة موافقة، وكانت أبرز عباراته العبارة رقم (1) وهي "لديهن القدرة على تقديم أوصافاً للمفاهيم التي يتم دراستها".
- جاء بُعد التطبيق في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.28) وبدرجة محايدة وكانت أبرز عباراته العبارة رقم (8) وهي (لديهن القدرة على تحديد الوقت المناسب لاستخدام المعرفة).
- جاء بُعد التفسير في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.26) وبدرجة محايدة وكان أبرز عباراته العبارة رقم (4) وهي لديهن القدرة على الاستدلال والاستنتاج من المفاهيم المعطاة).
- جاء بُعد المشاركة الوجدانية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.24) وبدرجة محايدة وكان أبرز عباراته العبارة رقم (15)، وهي (لديهن القدرة في التعبير عن مشاعرهن تجاه زميلاتها).

- جاء بُعد اتخاذ المنظور في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.22) وبدرجة محايدة وكان أبرز عباراته العبارة رقم (10)، وهي (لديهن القدرة على تكوين وجهات نظر ناقدة لبعض الأفكار).
- جاء بُعد معرفة الذات في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.11) وبدرجة محايدة وكان أبرز عباراته العبارة رقم (17)، وهي (لديهن القدرة على التأمل في خبرات التعلم لتحديد معناها).

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسِبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بهذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (9) درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	أولاً- التخطيط:				
1	يحرصن على تحديد الهدف المراد الوصول إليه بدقة.	3.70	1.15	1	موافقة
2	تُنظّم الطالبات المادة الدراسية لحفظها وفهمها	3.62	1.22	2	موافقة
3	تضع خطوات للأسئلة التي تواجهها	3.53	1.19	3	موافقة
4	ترتيب خطوات الحل بشكل متسلسل	3.31	1.27	4	محايدة
5	تضع طرقاً للتغلب على الصعوبات المتوقعة	3.23	1.28	5	محايدة
	المتوسط الحسابي العام لبُعد التخطيط	3.48	1.01	موافقة	
	ثانياً- المراقبة:				
9	تُحافظ على التسلسل الصحيح للخطوات	3.22	1.22	1	محايدة
10	تهتم بمعرفة إجابات الأسئلة التي أخطأت فيها.	3.20	1.24	2	محايدة
6	تسأل نفسها من حين لآخر فيما إذا حققت أهدافها عند دراستها للمقرر الدراسات الإسلامية.	3.20	1.31	3	محايدة
7	تُراجع المقرر بين الحين والآخر لاكتشاف العلاقة القائمة بين أجزائه.	3.11	1.32	5	محايدة
8	تستحضر الهدف الرئيسي من السؤال بشكل دائم عند الحل	3.15	1.25	4	محايدة
	المتوسط الحسابي العام لبُعد المراقبة	3.18	1.10	محايدة	
	ثالثاً- التقييم:				
11	تقيّم نفسها بعد الانتهاء من شرح كل درس.	3.23	1.34	1	محايدة
14	تُلخّص ما تتعلمه عقب الانتهاء من تعلمه مباشرة.	3.17	1.29	2	محايدة
12	تُقارن صحة إجابتها بزميلاتها.	3.17	1.34	3	محايدة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
15	بعد إنجاز المهمة تتأكد من مدى تحقيق أهدافها.	3.11	1.33	4	محايدة
13	تُقيّم قدرتها في التغلب على الصعوبات التي واجهتها.	3.09	1.29	5	محايدة
	المتوسط الحسابي العام لبُعد التقييم	3.15	1.14		محايدة
	المتوسط الحسابي العام للمحور	3.27	0.99		محايدة

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (9) أن أفراد عينة الدراسة محايدات في موافقتهن على درجة تمكّن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية وذلك بمتوسط حسابي (3.27 من 5). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إسليم (2019) التي أظهرت أن مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود جاءت بمستوى متوسط. كما اتفقت مع نتائج دراسة الغرايبة (2017، Algharaibeh) والتي أشارت إلى درجات مرتفعة في التخطيط، ودرجات منخفضة في مهارات التقييم، والمراقبة، والتحكيم.

كما يتبين من النتائج أن مهارة التخطيط جاءت في المرتبة الأولى بين مهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية بمتوسط حسابي (3.48)، وبدرجة موافق، وكان أبرز العبارات التي جاءت في مهارة التخطيط العبارة رقم (1)، وهي (يحرصن على تحديد الهدف المراد الوصول إليه بدقة). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القاضي (2021) التي أظهرت أن مهارة التخطيط جاءت بدرجة مرتفعة؛ بينما اختلفت مع نتيجة دراسة جناد وبركات (2018) التي أظهرت أن التلاميذ يستخدمون مهارات التخطيط كإحدى مهارات ما وراء المعرفة بمستوى ضعيف. أما مهارة المراقبة فقد جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.18)، وبدرجة محايد، وكان أبرز عباراتها العبارة رقم (9)، وهي (تُحافظ على التسلسل الصحيح للخطوات) حيث اتفقت مع نتائج دراسة الغرايبة (2017، Algharaibeh) والتي أشارت إلى درجات منخفضة في مهارات المراقبة.

ولقد جاءت مهارة التقييم في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.15)، وبدرجة محايد، وكان أبرز عباراتها العبارة رقم (11)، وهي: (تقيّم نفسها بعد الانتهاء من شرح كل درس) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القاضي (2021) التي أظهرت أن مهارة التقويم الذاتي جاءت بمستوى ضعيف.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح الآتي:

- حث مصممي المقررات الدراسية على دمج الاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة التي تنمي مهارات ما وراء المعرفة في المقررات والمناهج الدراسية.
- إقامة دورات تدريبية للطالبات لتنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي لديهن.
- تشجيع المعلمات على توظيف البرامج والوسائل التعليمية التي تساعد على تنمية مهارات ما وراء المعرفة ومستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطالبات.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو البشير، أسماء. (2013). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى"، ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر، غزة.
- إسليم، ناصر. (2019). مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، مجلة التربية، جامعة الأزهر- كلية التربية، مصر، ع (182)، ج (2)، 436- 471.
- آل رشود، جواهر. (2011). "فاعلية استراتيجية التعليم حول العجلة القائمة على نظرية هيرمان، في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الكيمياء، وأنماط التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض " مجلة الخليج العربي، ع (119)، ص ص171- 234.
- بن عابد، جميلة؛ وبن الطاهر، تجاني. (2017). التفكير ما وراء المعرفي وأثره على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى التلاميذ ذوي عسر الحساب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، ع (30) 479- 488
- جناد، روعة؛ بركات، نور. (2018). واقع مهارات ما وراء المعرفة لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي وعلاقته بمتغير الإقامة: دراسة ميدانية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، مج (40)، ع (2)، 269- 284.
- حمزة، نورهان ياسر فهمي؛ المغازي، إبراهيم، النرش، هشام إبراهيم إسماعيل. (2020). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية، جامعة بور سعيد، ع (30)، 4338- 415.
- عصر، السعيد؛ داود، السيد. (2020). تنمية الاستيعاب المفاهيمي والنزعة المنتجة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري باستخدام يدويات معمل الجبر، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج (23)، ع (5)، 207- 204.
- عكاشة، محمود؛ إيمان ضحا. (2012). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في سياق تعاوني على سلوك حل المشكلة لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة العربية لتطوير التفوق، (5)، 108- 150.
- علي، نجوى والشريدة، أمل. (2016). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثره على التحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم، المجلة الدولية المتخصصة، كلية التربية، 5 (10): 343- 360.
- العيسى، هنادي. (2017). فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والعادات العقلية لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج (31)، ع (123)، 131- 181.
- فتح الله، مندور. (2015). أثر التدريس بنموذجي ويتلى للتعلم البنائي ومكارثي لدورة التعلم الطبيعة (MAT4) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والدافعية نحو تعلم مادة الفيزياء لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، مصر 18 (3)، 57- 104.
- القاضي، لمى. (2021). مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج (43)، ع (3)، 27- 47.

- كاظم، عودة، جاسم حمود، أثير صباح، سعد نعيم. (2017). مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة كلية التربية- جامعة القادسية، بحث تخرج شهادة البكالوريوس في قسم العلوم التربوية والنفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية.
- الملوحي، أريج. (2019). مستوى البراعة الرياضية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Algharaibeh, S. (2017). Metacognitive Skills as Predictors of Cognitive Failure. American Journal of Applied Psychology, 6 (3), 31- 37.
- Costa, L. and Kallick, B. (2001). What Are Habits of Mind? Retrieved Mar 7,2015, from http// www. Habits- of- mind.net/what are.
- Ghazali, N., Zakaria, E. (2011). Students' Procedural and Conceptual Understanding of Mathematics. Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 5 (7), 684- 691.
- Pedone, R, (2017). Development of a Self- Report Measure of Metacognition: The Metacognitions Self- Assessment Scale (MSAS). Instrument Description and Factor Structure, https: //www.researchgate.net/publication/31827997